بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

كيف دونت الأناجيل ج2

دونت البشائر الأربعة على 3 مراحل

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
خدمة الرب يسوع	بعد قيامة المسيح	بعد 30 سنة من الكرازة الشفهية
حتى الصلب	كرازة الآباء الرسل والمؤمنين	ظهرت الحاجة للتدوين

*ظهرت بعض الأفكار التي تشرح كيف دونت الأناجيل منها:

1. كل بشير في مكان منعزل تمامًا عن الآخر لا يعرف ما كتبه البشير الآخر ويتلقى وحي من السماء.

2. الاحتمال الأقوى وهو ما نادى به القديس "أوغسطينوس" أن بشير أو أكثر كان معه نسخة مما كتبه البشير الثالث .. وكان السؤال من هو البشير الأول من هو الأساس الذي أخذ منه البشيرين الآخرين.

وكان الرأي السائد أن القديس متى هو أول من كتب بشارته ولكن هذا الرأي غير مقبول تمامًا.

لذلك لكي نتعرف على كيف دونت الأناجيل علينا أن نناقش أولًا بعض النقاط الهامة:

1. أول بشارة كُتبت هي بشارة القديس مرقس الرسول وكان القديس مرقس مختصر في تعاليمه لكن يركز على تفاصيل الحدث مثل (مشاعر السيد المسيح – عينيه نظرت بغضب – السيد المسيح تحرك بسرعة) .

- القديس متى والقديس لوقا كان معهما نسخة من بشارة القديس مرقس وكتبوا بشارتهم.

وما يثبت ذلك أنه تقريبًا 90% مما كتبه القديس مارمرقس موجود في بشارة القديس متى والقديس لوقا.

2. تناقل الناس عن طريق التقاليد الشفهية (أمثال – معجزات – قصص في حياة السيد المسيح – تعاليم السيد المسيح)

ما يؤكد ذلك أنه يوجد أقوال مأثورة منقولة عن السيد المسيح رغم أنها لم تدون في الأناجيل مثل:

" متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع 20 : 35)

هذه المقولة غير مدونة في الأناجيل الأربعة.

"هكذا أيضًا أمر الرب أن الذين ينادون بالإنجيل، من الإنجيل يعيشون" (1كو 9 : 14)

هذه المقولة أيضًا غير مدونة في الأناجيل الأربعة.

لكنها مجموعة أقوال للسيد المسيح يتناقلها الناس شفهيًا أو قد تكون مدونة في قصاصات.

من هذه الأقوال والتعاليم أخذ القديس متى ما يناسب الغرض الذي من أجله كتب بشارته أيضًا القديس لوقا أخذ ما يناسب الغرض الذي من أجله كتب بشارته حيث نقرأ:

"الأمور المتيقنة عندنا كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخدامًا للكلمة" (لو 1 : 2)

هذه الأقوال هي وسيلة افتراضية افترضها العلماء وأشاروا لها بالرمز "Q" مصدر

لذلك إذا وجد تشابه بين القديس متى والقديس لوقا يرجع ذلك إلى أن كل واحد منهم أخذ من المصدر "Q" أي من الأقوال الشفهية التي تناقلها الناس لكن القديس مرقس لم يكن معه هذا المصدر.

* وما يؤكد ذلك أنه يوجد 36 نقطة تشابه بين بشارة القديس متى والقديس لوقا

هذه الموضوعات المتشابهة لم تُذكر في بشارة القديس مرقس.

*مثال لذلك : تجربة السيد السيح على الجبل

خدمة القديس يوحنا المعمدان التطويبات مثل الوزنات

* ظهرت مشكلة جديدة أمام العلماء (من أين جاء الاختلاف بين بشارة القديس متى وبشارة القديس لوقا إذا كان مصدرهما واحد؟؟)

1.سلسلة الأنساب التي ذكرها القديس متى تختلف تمامًا عن سلسلة الأنساب التي ذكرها القديس لوقا.

2. القديس متى تكلم عن بشارة الملاك للقديس يوسف – زيارة المجوس – هروب السيد المسيح لمصر – مثل الزوان – مثل العذارى (لم يذكر القديس لوقا أي موضوع من هذه الموضوعات)

3. القديس لوقا تكلم عن تفاصيل البشارة لأمنا العذراء ولزكريا – ميلاد القديس يوحنا المعمدان- إرسالية واختيار السبعين – إقامة ابن أرملة نايين – محاكمة السيد المسيح أمام هيرودس – مثل السامري الصالح

(لم يذكر القديس متى أي موضوع من هذه الموضوعات).

4. يوجد اختلاف في تفاصيل بعض تعاليم السيد المسيح.

مثال على ذلك: 1. السيد المسيح يعلمنا أن "من أراد أن يكون تلميذ يحمل صليبه ويتبعني"

القديس متى ذكر ذلك عندما اختار السيد المسيح 12 تلميذ.

القديس لوقا ذكر ذلك عندما كان الجمع حول السيد المسيح.

2. نبوة الأيام الأخيرة (من أراد أن يجد حياته يضيعها)

القديس متى ذكر أن السيد المسيح قالها قبل إرسال الـ 12 تلميذ.

القديس لوقا ذكر أن السيد المسيح ذكرها ضمن نبواته عن الأيام الأخيرة.

*الرد على ذلك

1. القديس متى كان عنده مصدر خاص به هو فقط.

والقديس لوقا كان عنده مصدر خاص به هو فقط (السيدة العذراء).

2. السيد المسيح كان يكرر تعاليمه في أكثر من موقف (أي أن القديس متى ذكرها من موقف والقديس لوقا ذكرها من موقف آخر)

خلاصة القول كيف دونت الأناجيل

1. القديس مرقس كتب بشارته أولًا .. وكان القديس متى معه نسخة من بشارة مارمرقس وهو يكتب والقديس لوقا معه نسخة من بشارة مارمرقس وهو يكتب وكل واحد من البشيرين متى ولوقا أخذ من بشارة مارمرقس ما يخدم الغرض الذي يكتب من أجله.

2. القديس متى والقديس لوقا معهما مجموعة من الأقوال التي تحتوي على قصص من حياة السيد المسيح (أقوال – معجزات - أمثال) العلماء أعطوا هذه الأقوال رمز "Q"

وقد بحثوا وتتبعوا كل شئ بتدقيق كما قال لنا القديس لوقا.

أخيرًا أهم مهيمن على كل هذه المصادر هو "الروح القدس"

روح الله .. الأقنوم الثالث .. المساوي للآب والابن فى الجوهر

يحمي الكاتب من كل فكر خطأ أو قول أو معلومة خطأ

"متى جاء المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يشهد لي، وتشهدون أنتم أيضًا لأنكم معي من الابتداء" (يو 15: 26-27)

"وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية" (يو 16: 12 – 14)

"لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم إناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (2بط 1 : 21)

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين